



منع التلوث باللدائن

المعايير الدولية للاستدامة: موجز موضوعي

استكشاف محور مواضيعي أساسي من واقع التقرير المعنون العناصر المتوخاة
في اتفاقية عالمية جديدة لمنع التلوث باللدائن

1. القضاء على المنتجات المستعصية القابلة للاجتتاب (التقليل)
2. الإدارة المستدامة لمنتجات اللدائن الأساسية (إعادة التصميم)
3. الإدارة المستدامة لنفايات اللدائن (إعادة الاستخدام، التصليح، إعادة التدوير)
4. تقليل الأخطار الكيميائية

يهدف إعداد معايير دولية للاستدامة إلى تزويد الحكومات بمجموعة أدوات من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية الأربعة. أما الاتفاقية الجديدة فمن شأنها صياغة التزامات أو إرشادات للدول من أجل تعزيز الامتثال الصناعي وفق تدابير الأداء المنصوص عليها في معايير الاستدامة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال إعداد معايير الاستدامة الوطنية بشأن اللدائن، فهي الباعث على سريان المعايير الدولية للاستدامة. ومن الممكن توضيح تلك المعايير الوطنية في صورة خطط وطنية لإدارة اللدائن.

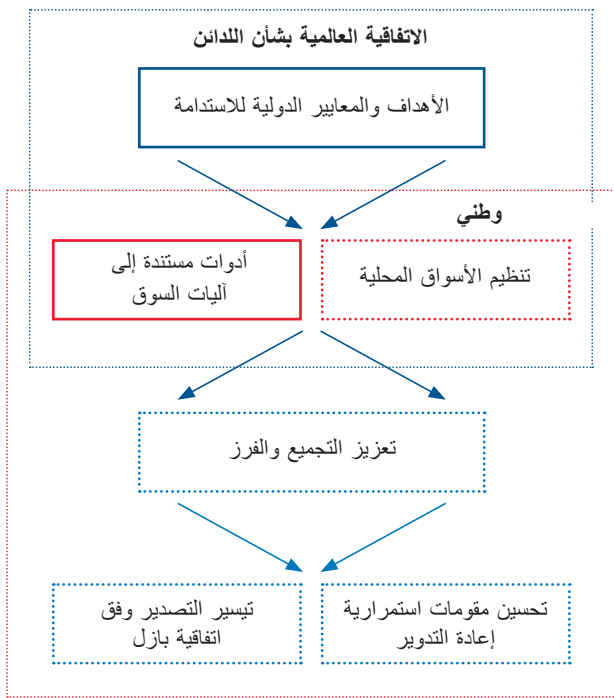
إن إعداد المعايير الدولية للاستدامة هو مطلب رئيس في سبيل القضاء على تسرب اللدائن (المواد البلاستيكية) إلى البيئة، كون تلك المعايير كفيلة بتحفيز التصميم المستدام الرامي إلى جعل اللدائن قابلة لإعادة التدوير وإعادة الاستخدام والتصليح، إلى جانب المساعدة في حماية صحة الإنسان بتيسير الإنهاء التدريجي للإضافات السامة والحد قدر الإمكان من تسربات اللدائن الدقيقة المحتملة الضرر. ويمكن إدماج معايير الاستدامة في اتفاقية عالمية جديدة بشأن اللدائن باتّباع الخطوات الموصوفة أدناه.

الهدف من إعداد معايير دولية للاستدامة

يجب أن تتناول أية اتفاقية دولية جديدة لمكافحة التلوث باللدائن جميع الأنشطة على امتداد دورة حياة اللدائن. وعلى ذلك، سيكون للاتفاقية المنشودة أربعة أهداف استراتيجية، هي:

فوائد تنفيذ معايير وطنية للاستدامة بشأن اللدائن

بتقليل المنتجات غير القابلة لإعادة التدوير المعروضة في السوق المحلية، إمّا من خلال الاستعانة بتدابير تنظيمية أو بحوافز سوقية من شأنه أن يُضفي قيمة أعلى على اللدائن في نهاية حياة المنتجات. أما في المناطق التي تفتقر إلى التجميع النظامي للنفايات فإن الفوائد الاجتماعية الاقتصادية ستكون ملموسة بالنسبة إلى جامعي النفايات غير النظاميين، ذلك بأن التصميم المستدام لللدائن سيساهم في الحد من النفايات المتخلفة العديمة القيمة، مما يجعلها متروكة بلا تجميع. يضاف لما سبق أن القيمة الأعلى لللدائن من شأنها تحفيز الاستثمار في التجميع والفرز، وهو ما يعزز الاستمرارية الاقتصادية لعمليات إعادة التدوير، ويسرّ تصدير نفايات اللدائن بمقتضى تعديلات 2019 في اتفاقية بازل حسب المبيّن في الشكل 1. ومن الممكن تقديم تفصيل أوفى في الخطط الوطنية للاستدامة بخصوص الاستراتيجية الوطنية الشاملة لتقليل توليد النفايات على امتداد سلسلة القيمة في صناعة اللدائن.



الشكل 1: لمحة عامة عن دور الأهداف والمعايير الدولية للاستدامة

لمزيد من التفصيل، انظر القسمين 2-6 و3-6 والملحق 2 من التقرير المعنون "العناصر المتوخاة في اتفاقية عالمية جديدة لمنع التلوث باللدائن".

يمكن أن تفتقر معايير الاستدامة بمخطط لإصدار شهادات الاعتماد التي يمكن أن تستأثر بدور هام في توجيه الأسواق نحو الإقبال على اللدائن المستدامة، وذلك عبر تمكين الشركات من وضع ملصقات على منتجاتها تبين مدى استيفائها معايير الاستدامة، من عدمه. علاوة على ذلك، من الهام بذل جهود للتبصير والتوعية بُغية مساعدة المستهلكين في اتخاذ قرارات علمية والمساعدة في التخلص من منتجات اللدائن على الوجه المناسب بعد انتهاء دورة حياتها.

في الوقت ذاته، فإن التقارب بين المعايير الخاصة بصناعة اللدائن على الصعيد الدولي -مع تحقيق التناغم في ما بينها عبر المعايير الدولية للاستدامة- من شأنه أن يُعين على إيجاد مناخ موحد لهذه الصناعة وللحكومات، علاوة على تحفيز تصميم المنتجات التي تُدرّ مقداراً أقل من النفايات أو نفايات يمكن جمعها وإعادة تدويرها. ومن شأن ذلك أن يقلل في نهاية المطاف أعباء إدارة النفايات الواقعة على البلديات ودافعي الضرائب.

هرمية معايير الاستدامة

إنّ إعداد معايير دولية للاستدامة واستيفاءها من خلال وضع 'معايير الاستدامة الوطنية بشأن اللدائن' يشكّل التزامين من بين ثلاثة التزامات وطنية أساسية قد تلتزم بها أطراف الاتفاقية المنشودة.

ومن الممكن إعداد معايير الاستدامة وتنفيذها على خطوات وفق ما يلي:

(1) معايير استدامة المنتجات الخاصة بمنتجات اللدائن، شاملة المواد المضافة، وهي معايير يمكن إدراجها في نص الاتفاقية العالمية الجديدة.

(2) لتحقيق معايير استدامة المنتجات يمكن وضع تفصيل أوسع للتدابير العربية ضمن الملاحق والمبادئ التوجيهية التي تصدرها جهة فرعية، بحيث تشمل الإصدارات معايير تتعلق "بالصميم المناسب لقابلية إعادة التدوير".

(3) إمكانية إعداد مقاييس تقنية ومدونات قطاعية لتنظيم الممارسة بغرض التوسع في "التصميم المناسب لقابلية إعادة التدوير". أما الهدف من التصميم المناسب لقابلية إعادة التدوير فهو:

- التمكن من التجميع وإعادة التدوير المُجدين اقتصادياً، فضلاً عن
- وضع معايير لتقليل المنتجات في الأسواق المحلية.
- وبمراعاة أهداف "التصميم المناسب لقابلية إعادة التدوير" ومعاييره في اتفاقية عالمية النطاق، فسيُعني ذلك تزويد الحكومات بأداة تكفل لها:
- تقليل المنتجات غير المستوفية لمعايير إعادة التدوير في الأسواق؛
- وتعزيز رواج سلسلة القيمة من خلال إعادة الاستخدام والتصلّيح وإعادة التدوير في ما يخص المنتجات والمكونات ذات الصلة، بما يجعل إعادة التدوير "شاملة" لكل المنتجات التي تنتقي عنها خيارات إعادة الاستخدام والتصلّيح.

(4) إعداد البلدان معايير وطنية للاستدامة بشأن اللدائن والمواد المضافة وفاءً بالمعايير الدولية للاستدامة. يجوز للبلدان بعد ذلك أن تنفّذ تدابير تنظيمية أو طوعية -فضلاً عن الأدوات المستندة إلى آليات السوق- حسب مدى استيفاء المنتجات، بحد أدنى، معايير الاستدامة المتفق عليها دولياً بشأن المنتجات.